

بعد صندوق جاريد كوشنر.. السعودية تستثمر في الشركات الصهيونية

كشف صندوق الثروة السيادية السعودي، ممثلاً في ذراعه الإستثماري الخاص 'سنايل'، عزمه ضخّ استثمارات مالية مكثفة في عدد من شركات التكنولوجيا الإسرائيلية، من خلال صناديق أمريكية ضخمة.

وكشفت إدارة "سنايل"، وهي الذراع الاستثماري الخاص لصندوق الاستثمارات العامة في المملكة العربية السعودية، الأسبوع الماضي، عن اعتمادها موازنة لنحو 60 مشروعاً واستحواداً على صناديق أخرى، حسب ما ذكر أحدث تقرير لموقع "غلوبس".

تشمل تلك الاستثمارات شركات مثل "إنسايت بارتنرز"، "كوتو"، "جنرال أتلانتيك"، "كولابوراتيف"، "سترايبس" و "كيه كيه آر"، وهي مؤسسات استثمرت على نطاق واسع في الشركات الناشئة الإسرائيلية وفي بعض الحالات لديها ممثلون في مجلس إدارة بعض شركات التكنولوجيا الإسرائيلية المذكورة.

يستثمر السعوديون في شركات التكنولوجيا منذ عدة سنوات، وتم الكشف عن الاستثمارات السابقة في صناديق نشطة في إسرائيل مثل صندوق SoftBank s'Vision وصناديق Liberty و Infinity لكبار مسؤولي

إدارة ترامب ستيف منوتشين وجاريد كوشنر على التوالي.

كما قام المستثمرون المرتبطون بالحزب الجمهوري الأمريكي مثل بيتر ثيل وإيلون ماسك بجمع الأموال السعودية لشركات مختلفة على مر السنين. وقد اعتمد ماسك على الاستثمارات السعودية بشكل خاص في تسلا وخلال الاستحواذ على تويتر.

يقول التقرير أن الاستثمارات السعودية خلال السنوات الأخيرة قد نُفذت سراً. ورغم أن صناديق رأس المال الاستثماري لا تكشف عادةً عن هوية المستثمرين، إلا أن الخطوة التي يقوم بها صندوق سنا بل مُنسقة - لأسباب غير معروفة إلى الآن.

حتى قبل اغتيال خاشقجي، كانت سنا بل نشطة للغاية في الولايات المتحدة. استثمر الصندوق 3.5 مليار دولار في أوبر ودعم بلاكستون.

لكن بعد مقتل خاشقجي في أكتوبر/تشرين الأول من ذات العام، تغيرت مواقف الولايات المتحدة تجاه المملكة العربية السعودية بشكل جذري. حيث تم ثني كبار المسؤولين التنفيذيين في مجال التكنولوجيا في الولايات المتحدة عن التعامل مع السعوديين.

كما تمت الإطاحة بالرئيس التنفيذي لشركة OpenAI، سام التمان، الشركة التي طورت ChatGPT، من المجلس الاستشاري لمدينة نيوم الذكية التي يتم بناؤها في شمال غرب المملكة العربية السعودية.

وتزامن ذلك مع تصريحات للشريك الإداري في شركة "مينلو فنتشرز"، فينكي غانيسان، لصحيفة "واشنطن بوست" أوضح خلالها "إن تلقي الأموال من مصادر في السعودية سيكون تحدياً أخلاقياً حقيقياً".

من أجل تحسين صورة محمد بن سلمان ومن وراءه السعودية، أجرى رئيس مجلس إدارة سنا بل 'ياسر الرميان' حملة علاقات عامة لإبعاد الصندوق على ما يبدو عن المستويات السياسية في الرياض.

مع معاناة المستثمرين في مجال التكنولوجيا والشركات الناشئة من ندرة السيولة على مدى الأشهر الستة الماضية، فقد أصبح رأس المال القادم من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر يتمتع بجاذبية أكبر.

لذلك، على سبيل المثال، قررت شركة الأمن السيبراني الأمريكية الإسرائيلية Snyk قبول عرض هيئة الاستثمار القطرية لقيادة جولة تمويل بقيمة 200 مليون دولار في نهاية عام 2022.

ويشار هنا أن لصناديق الثروة السيادية في دول الخليج، التي تدير 3 تريليونات دولار، استثمارات سابقة في شركات إسرائيلية.

حيث استثمر صندوق مبادلة للاستثمار الإماراتي، الذي يدير 284 مليون دولار، بشكل مباشر في صناعة التكنولوجيا الإسرائيلية من خلال استثمار 100 مليون دولار في صناديق رأس المال الاستثماري مثل "فيولا"، و"بيتانغو"، و"ألف"، و"إنتريه"، و"مانغروف".

يعمل سنا بل كمستثمر محدود (مصطلح شائع في رأس المال الاستثماري) في الصناديق الأمريكية.

هل كونه مستثمراً محدوداً يرسم الأموال التي يستثمر فيها بألوان العلم السعودي؟

يعتمد هذا عادة على عدد المستثمرين في نفس الصندوق ودرجة الحرية التي يتمتع بها الشركاء لإدارة استثماراتهم دون مشاركة المستثمرين المحدودين.

صندوق "إنساييت بارتنرز" يشمل على سبيل المثال، 158 مستثمراً محدوداً، سنا بل واحد منهم فقط.

من الناحية العملية، فإن معظم المستثمرين المحدودين في Insight، وفقاً لـ PitchBook، هم أمريكيون ويشتملون على صناديق معاشات السلطة المحلية والجامعات والولايات الأمريكية.

في مثل هذه الصناديق، هناك فصل هيكلي بين المستثمر المحدود والشركاء الذين يديرون الصندوق والمسؤولون عن تحديد مواقع الشركات الناشئة. على الرغم من وجود صناديق يتم تحديدها مع مستثمر واحد أو حفنة من المستثمرين.

في حالة كون المستثمر المحدود يشكل أكثر من ربع رأس المال في الصندوق، أو يعتمد على رأس ماله الشخصي، فإن المستثمر المحدود لديه القدرة على الاستفادة والتأثير على خيار الاستثمار في شركة معينة.

ولكن حتى في الحالة التي يكون فيها السعوديون مستثمرون أقلية، لا توجد قدرة حقيقية على مراقبة نشاط شركات الأمن السيبراني الإسرائيلية أو الوصول إلى الكود الخاص بهم.

يقول يارون إيلاد، الرئيس التنفيذي لشركة Ventures Elron، وهو صندوق متخصص في الأمن السيبراني، "من حيث المبدأ، لا ينبغي الكشف عن شركات الأمن السيبراني الإسرائيلية التي استثمرت فيها صناديق رأس المال الاستثماري والتي

وتابع "لا يملك المستثمرون المحدودون إمكانية الوصول إلى المعلومات أو تكنولوجيا الشركات التي يملكها صندوق رأس المال الاستثماري، لديهم فقط إمكانية الوصول إلى الشريك الإداري".

وأضاف ذات المتحدث "إلى حد ما، قد يتعرض المستثمرون المحدودون للمعلومات المالية حول الشركات الناشئة، ولكن بالتأكيد ليسوا على التكنولوجيا نفسها".

يضيف مؤسس ورئيس مركز أبحاث IVC "زئيف هولتزمان" "إن المشاركة السعودية في أكبر صناديق السليكون فالي كانت سرًا مكشوفًا في الصناعة، لكنها محدودة ولا تتجاوز نسبة قليلة من رأس المال المستثمر في تلك الصناديق".

في الوقت نفسه، قال هولتزمان إن الشركات الإسرائيلية لا تتأثر برأس المال السعودي، ببساطة لأنه نادرًا ما يصل إلى إسرائيل على الإطلاق".

وتابع "الأموال السعودية، على عكس الإماراتية، لا تُستثمر في الأموال الإسرائيلية، رغم مغازلة السعوديين للإسرائيليين باستمرار".

كما لا يرى هولتزمان خطرًا سياسيًا على الشركات الإسرائيلية في مثل تلك الاستثمارات بقوله أن "السعوديين يفصلون الاستثمارات المالية الاستراتيجية ولا يستخدمون الصندوق كرافعة سياسية"، على حد زعمه.